صعوبات استخدام أدوات التقويم الالكتروني بمقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة

The difficulties of using electronic assessment tools in the Islamic studies course from the point of view of Islamic education teachers and supervisors in the intermediate stage

إعداد

بدور سمير مجلد

Bodwor Samir Mogald

Doi: 10.21608/ejev.2022.233126

استلام البحث : ٢٥ / ٢ /٢٠٢٢ **قبول النشر: ١٥ / ٣ / ٢٠٢٢**

مجلد ، بدور سمير (٢٠٢٢). صعوبات استخدام أدوات التقويم الالكتروني بمقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة .٦ (٢٢) ، أبريل ، ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب ، مصر، ٢٥٧ – ٢٩٦.

صعوبات استخدام أدوات التقويم الالكتروني بمقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية، ولتحقيق ذلك عبر توظيف المنهج الوصفي المسحي، حيث تم بناء استبانة مكونة من (٣٢) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، وتكونت عينة الدراسة من (٥١١) معلمة و (٣٦) مشرفة تربوية، من المتخصصين في مقرر الدراسات الإسلامية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أهمية كبيرة لاستخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية و ذلك من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية، وأيضاً أسفرت نتائج الدراسة عن وجود صعوبات كبيرة تواجه استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدارسة من المعلمات والمشرفات.

Abstract:

This study aimed at the difficulties of using electronic assessment tools in the Islamic studies course in the stage of viewpoint of Islamic education teachers and supervisors, To achieve this by employing the descriptive survey method, a questionnaire consisting of (32) items was built, divided into three main axes, and the study sample consisted of (511) teachers and (36) educational supervisors, who are specialists in the Islamic studies course, The results of the study showed a great importance for the use of electronic assessment tools in the Islamic studies course from the point of view of Islamic education teachers and supervisors.

مقدمة

لقد شهد عالمنا المعاصر تحديات متتالية، الأمر الذي فرض ضرورة استمرار السعي في عملية التغيير والتطوير نحو الأفضل، ولقد انعكس ذلك على واقع التقدم والنمو في مختلف مجالات الحياة، وفي ظل التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده العصر الحديث، أصبحت هناك ضرورة حتمية تلزم القائمين على الأنظمة التربوية ضرورة التعديل

والتطوير في المناهج التربوية وفي آلية التعليم والتعلم بما يساهم في مواجهة التحديات ومواكبة التطورات التي يشهدها العصر.

ويعد مقرر التربية الإسلامية جزء أساسي لا يتجزأ من الشريعة الإسلامية، حيث أن هذا المقرر على ارتباط وصلة وثيقة بالدين الإسلامي وتعاليمه، ولهذه العلاقة الراسخة بين مقرر التربية الإسلامية والدين الإسلامي، فقد شكل هذا المقرر التعليمي محوراً رئيسياً في العملية التعليمية، وذلك لما تمثله مبادئ التربية الإسلامية وأصولها العقدية والاجتماعية والمعرفية والنفسية على المتعلم، فهي تعد منارة تبرز فلسفة الأنظمة التعليمية ونظرتها للكون وللمجتمع بشكل عام، وللإنسان بشكل خاص، بالإضافة إلى أن التربية الإسلامية ذات أهداف مبتكرة تشمل خير الدنيا والأخرة، بجانب دورها الرئيسي في حفظ الهوية الإسلامية وتراثنا التاريخي والمعرفي. (الحجيلى، ٢٠٢٠م).

ويعد التقويم أحد أهم الوسائل القديمة والمعاصرة التي تعتمدها المؤسسات التعليمية في عملية تقييم الطلاب، حيث يستخدم كوسيلة أساسية يتم من خلالها قياس مدى التغيير الذي يطرأ على المتعلم نتيجة ما تحصل عليه من معرفة وخبرات تعليمية، كما أنه وسيلة فعالة أيضاً تعكس مدى نجاح المؤسسة التعليمية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي نشأت من أجلها، حيث أن التقويم يوضح درجة فعالية الأنشطة التعليمية التي تقام من قبل الهيئات التعليمية، وأيضاً يظهر واقع العائد الاقتصادي من التعليم، ولذا أصبح التقويم وسيلة فعالة تستخدم في تحديد جوانب القوة ونقاط الضعف في العملية التعليمية.

وفي إطار ذلك فقد ظهرت عديد التوجهات الحديثة التي تدعو إلى الإصلاحات التعليمية، والتي تنادي بضرورة إعادة هيكلة المنظومة التعليمية وإحداث تجديد وتغيير في المفاهيم والأدوار في مكونات المنظومة التعليمية ككل، وبخاصة في ظل تقيد عديد المؤسسات التعليمية بالأنظمة التقليدية، والتي واجهت انتقادات عديدة، وذلك نظراً لعدم قدرتها على إحداث التنمية أو مواكبة التطور الذي يشهده العصر الحالي. (المالكي؛ وحريري، ٢٠٢١م).

ويعد التقويم عنصراً فعالاً في مقررات التربية الإسلامية لما له من تأثير مباشر في الحكم على مخرجات التعليم للمتعلم، ويؤكد على ذلك (مصطفي،٢٠١٦) أن التقويم في التربية الإسلامية يُعرف بأنه " الحكم على مدى الخبرة التعليمية بالنسبة للأهداف بما تحتويه من تفاعل بين مكوناتها وذلك من خلال قياس النتاجات التعليمية المتمثلة في نتاج التحصيل المعرفي لمادة التربية الإسلامية واتجاهاته وسلوكه"، فلذلك أن التقويم في التربية الإسلامية يتضمن مجموعة من الخطوات الأساسية والتي تعمل على تحديد الأهداف التعليمية ثم تحليلها ووصفها؛ ولذلك لتحقيق الأهداف المرجوة.

واستناداً إلى ما سبق ترى الباحثة أنه من الأمور الحتمية الوقوف على صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مادة التربية الإسلامية من خلال أحد المنصات

التعليمية الإلكترونية في المرحلة المتوسطة، ويؤيد ذلك ما ذكرته (شيخة العتيبي،١٨٢،٢٠١٨) أن المرحلة المتوسطة من أهم المراحل الدراسية نتيجة لما تم تحقيقه من خلال المرحلة الابتدائية، كونها تعد بوابة العبور إلى المرحلة الثانوية أو التخرج والاكتفاء بتلك المرحلة فقط، فيجب الاهتمام بشكل كبير بهذه المرحلة الهامة من المراحل التعليمية.

وبناء على ما سبق تسعى هذه الدارسة بمعرفة صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

شهد العالم أزمة كبيرة والتي عصفت أنيابها على العالم ككل، والتي تعد الأخطر في هذه العصر وهي جائحة كورونا ومنذ ظهور أول إصابة لفيروس كورونا في المملكة العربية السعودية بتاريخ ٢ مارس ٢٠٢٠ (وزارة الصحة،٢٠٢٠)، فقد بدأت الحكومة باتخاذ عدة إجراءات احترازية مبكرة ومن أهم هذه الاحترازات تعليق الدراسة في جميع المدارس والجامعات وبذلك دُعيت جميع المؤسسات التعليمية إلى الانتقال إلى منظومة التعليم الإلكتروني ومن هذه المنظومة إنشاء منصة مدرستي التي تضم فيها عدد كبير من الأدوات التعليمية، والتي احتوت على أدوات تقويم مختلفة لكي تضمن جودة العملية التعليمية، وتتفق الكثير من نتائج الدراسات والأبحاث على ضرورة دراسة ظاهرة أدوات التقويم الإلكتروني للمقررات المختلفة، إذ يشير (الريامي؛ وآخرون، ٢٠٢٠) أن هناك عدد من التحديات لتطبيق التقويم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا وذلك من وجهة نظر معلمي الصفوف (٥-١٢) والتي أسفرت تلك الدراسة عن مجموعة من النتائج كان أبرزها وجود اختلافات دالة بين وجهتي نظر المعلمين والمعلمات حول تطبيق التقويم الإلكتروني، وأشارت دراسة (الزيد، ٢٠١٩) إلى أن هناك معوقات لتطبيق التقويم الإلكتروني من خلال البرامج وذلك بسبب عدم معرفة البعض باستخدام التقنيات الحديثة وضرورة توفير الاتصال بالإنترنت لتطبيق مثل هذه البرامج ووجود بعض المعيقات التقنية أو الفنية، ويشير (السبيعي، ٢٠٢٠) إلى أن هناك معوقات تحد من استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بدرجة موافقة كبيرة، وأشارت دراسة (عمر واليوسف،٢٠٢٠) عن وجود معوقات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك فيصل أثناء جائحة كورونا تحدُّ من توظيف التقويم الإلكتروني بدرجة مرتفعة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني بمقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة؟

ويتفرع من مشكلة الدراسة عدد من الأسئلة وهي كالتالي:

١. ما أهمية استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية؟
٢. ما صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

١. معرفة أهمية استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية.
٢. معرفة صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية : التعرف على صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني، لما له من أبعاد تربوية وصحية على الطلاب والمجتمع، فلذلك يعكس اهتمام إدارة التعليم بتفعيل أدوات التقويم الإلكتروني في ظل الأزمات الطارئة، واستخدام الأدوات المناسبة له.

ثانياً: الأهمية التطبيقية : من الممكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة مبرمجي أدوات التقويم الإلكتروني في فهم الإشكاليات التي تواجه معلمات ومشرفات التربية الإسلامية في استخدام أدوات التقويم الإلكتروني، وبذلك تساعد المعلمات والمشرفات في اختيار أدوات التقويم الإلكتروني المناسبة للتأكد من أهداف المقررات الدراسية واختيار وسيلة التقويم الفعالة والمناسبة للطالبات.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود البحث الحالي فيما يلي:

الحدود المكانية: سيتم تطبيق البحث في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

الحدود الزمنية: سيتم إجراء الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٣هـ.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على صعوبات استخدام أدوات التقويم الالكتروني من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية.

مصطلحات الدراسة:

التقويم الالكتروني:

عرفه السيد عبد المولى (٢٠١٤، ١٨٠) بأنه " عملية تهدف إلى تقدير أداء الطلاب من معارف ومهارات واتجاهات في مقرر معين باستخدام أدوات التقويم الالكتروني مثل: الاختبارات الموضوعية، المنتديات، المهام والمشروعات البحثية، ورصد درجاتهم وتحليل استجاباتهم وكتابة التقارير عن أدائهم، بما يساعد عضو هيئة التدريس في

التقدير الموضوعي للمستوى العلمي للطلاب، بناء على تلك التقارير، ومساعدتهم في تطوير أدائهم.
تعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه التقويم الآلي الفوري المستخدم من قبل معلمات التربية الإسلامية أثناء تدريسهن لمقرر الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة والذي يعطي مؤشرات كمية تحلل إلكترونياً ومن ثم تستخدم في تقويم عمليات التعليم والتعلم وتطويرها.

أدوات التقويم الالكتروني:

عرفته (زغلول، ٢٠١٤): عبارة عن أساليب أو استراتيجيات تقويم أداء الطلاب تعتمد على أساليب إلكترونية باستخدام الكمبيوتر وشبكة الانترنت تشمل: الاختبارات الالكترونية، ملف الإنجاز، المشروعات، الأبحاث والتقارير، مذكرات الطلاب، المناقشات، التقييم الذاتي، وتقييم الأقران والمحاكاة.
تُعرف الدراسة الحالية أدوات التقويم الالكتروني إجرائياً: بأنها مجموعة من الأدوات الالكترونية الحديثة للتقويم، ومنها ملفات الإنجاز الالكترونية، والاختبارات الالكترونية، والمناقشة الالكترونية التي يستخدمها معلمات التربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة في منصة مدرستي في مقرر الدراسات الإسلامية.

الإطار النظري :

المبحث الأول: التقويم الإلكتروني:

مفهوم التقويم الإلكتروني:

لقد ناقشت العديد من الدراسات البحثية مصطلح التقويم الإلكتروني، حيث سعى العديد من الباحثين نحو تسليط الضوء على هذا المصطلح التعليمي الحديث، وفيما يلي سنتطرق لتوضيح أبرز الباحثين الذين وصفوا هذا المصطلح:

التقويم الإلكتروني أو التقويم عن بعد هو طريقة منتظمة مستمرة وهادفة تستخدم بهدف جمع المعلومات عن تأثير التعلم ودرجة فاعلية، حيث يتم استخدام نتائج التقويم الإلكتروني بهدف تحسين عملية التعليم بصورة فورية. (الأتربي، ٢٠١٩م).

لقد وصف التقويم الإلكتروني بأنه مجموعة من الإجراءات التي تتضمن العمل على توظيف الشبكات والبرمجيات التعليمية الحديثة والمتاحة عبر أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، وذلك لاستخدامها في عملية تقييم وقياس أداء المتعلمين لتحديد مستوى تحصيلهم الدراسي في جانب من جوانب التعلم والمعرفة، ومن ثم تقديم التغذية الراجعة المناسبة لتطوير وتحسين أدائهم. (البقمي، ٢٠٢٠م، ٥٩).

وبناءً على ما سبق من تعريفات تصف التقويم الإلكتروني تستطيع الباحثة استخلاص أن التقويم الإلكتروني يعد نوع من أنواع التقويم التربوي، يتميز هذا النوع باستخدام التطبيقات والبرامج الإلكترونية الحديثة، والأنظمة التعليمية المتاحة عبر شبكة الإنترنت، حيث يختلف هذا التقويم عن التقويم التقليدي الذي كان يعتمد على النماذج

الورقية، فمن خلال هذا التقويم يستطيع الطالب الوصول إلى الاختبارات في أي وقت وأي مكان، وذلك من خلال استخدام الحاسوب، كما يتيح للطالب الحصول على التغذية الراجعة الفورية، والتي توضح مستوى أداء الطالب.

أهداف التقويم الإلكتروني:

لقد أصبح من الضروري الاهتمام والعمل على تطوير أنظمة التقييم التي تعكس أهداف العملية التعليمية، وذلك حتى يتمكن الطلاب من اكتساب المهارات التي يمكن أن توفر فائدة طويلة الأجل للمجتمع ولأنفسهم وعلى حد السواء، ولأجل ذلك ظهرت العديد من الأساليب التقويمية الحديثة، والتي تهدف إلى تطوير وتحسين العملية التعليمية في ضوء التطورات والمتغيرات الحديثة، ومن أجل مواكبة التطورات التكنولوجية التي شهدها العصر الحديث.

ويعد التقويم الإلكتروني أحد أبرز التفرعات الرئيسية للتعليم الإلكتروني، فظهور التعليم الإلكتروني ساهم في ظهور ما يسمى بالتقويم الإلكتروني، حيث ظهر التقويم الإلكتروني كناتج لإقحام التكنولوجيا في المجال التعليمي، وذلك من أجل تحقيق عدد من الأهداف الرئيسية، فالتقويم الإلكتروني أحد أبرز أنواع الحديثة للتقويم التربوي، ومن أهم وأبرز أهداف التقويم الإلكتروني بحسب ما أشار (الجبالي، ٢٠١٦م، ١٢١) نذكر ما يلي:

١. تشجيع ممارسة التقويم الذاتي في العملية التعليمية.
٢. تضمين وتسخير التكنولوجيا الرقمية الحديثة في المجال التعليمي.
٣. تحقيق التعاون والمشاركة في عدد من المهام بين كلاً من الطلاب والمعلمين على حد السواء.
٤. مساعدة الطلاب على الفهم بشكل أكثر والتعمق في الدروس التعليمية.
٥. تنمية المهارات الإبداعية لدى الطلاب.

الاعتماد على عدد من المعايير والمؤشرات العالمية التي من شأنها أن تحقق الفعالية في عملية تقويم الأداء.

أهمية التقويم الإلكتروني:

في ظل التقدم التكنولوجي والتوقعات المتزايدة من قبل مختلف المؤسسات التعليمية، أصبح استخدام التكنولوجيا في عملية التدريس والتعلم أمرًا ضروريًا لا مفر منه، حيث أن تتطور تكنولوجيا الكمبيوتر باستمرار أثر بشكل إيجابي واضح على عملية التدريس والتعلم، وبناءً على ذلك أدركت مؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم قيمة التقويم الإلكتروني (التقييم الإلكتروني)، وفيما يلي سنتطرق لتسليط الضوء على أهمية عملية التقويم الإلكتروني.

اعتمدت مختلف المؤسسات التعليمية من (المدارس، والجامعات) التقويم الإلكتروني، وذلك من أجل الحصول على طريقة متطورة ودقيقة وأسرع لتقييم الطلاب،

بدلاً من القياس التقليدي (الاختبار الورقي)، وفيما يلي سنستعرض في هذا القسم أهمية استخدام التقييم الإلكتروني بالنسبة لكافة الأطراف ذات الصلة بالعملية التعليمية (الطالب، والمعلم، والمؤسسة، ولأهداف التعليم)، وذلك بحسب ما أشار (بيل؛ وآخرون، ٢٠١٢م، ص١٣٨)، و(Alruwais et al, 2018, 34):

أولاً: الأهمية بالنسبة للطلاب

تتمثل أهمية التقويم الإلكتروني بالنسبة للطلاب في أن الطلاب يفضلون التقييم الإلكتروني، لأنه يساعدهم في أن يكون لديهم المزيد من التحكم والواجهات المرنة، واستخدام طرق وأدوات فعالة مثل الألعاب والصوت والفيديو في عملية الاختبار، بما يساهم في خلق بيئة تعلم تشبه الأنشطة الترفيهية، كما أن التقويم الإلكتروني يمتاز بالسرعة والسهولة في الاستخدام، حيث يوفر التقييم الإلكتروني تغذية راجعة فورية مقارنة بالاختبار الورقي، مما يساعد على تحسين مستوى التعلم، وتحسين أداء الطلاب، كما أنه يزيد من دافع الطلاب لتحسين أدائهم، بالإضافة إلى ذلك فهو يساعد الطلاب في المناطق النائية على التعلم والتقييم في مواقعهم ويمكن أن تتم عملية الاختبار في أي وقت، مما يوفر المرونة للطلاب في إجراء الاختبارات.

ثانياً: الأهمية بالنسبة للمعلم

يستغرق الاختبار الورقي وقتًا من المعلم لتصحيح كل ورقة ، ولكن استخدام أدوات التقويم الإلكتروني يعمل على توفير وقت المعلم، كما يساعد التقييم الإلكتروني المعلم على تحسين جودة التغذية الراجعة للطلاب، كما يمكّن التقييم الإلكتروني المعلم من تتبع أداء الطلاب وإجراء تحليل عبر العديد من التقييمات، بالإضافة إلى أن التغذية الراجعة المباشرة من التقييم الإلكتروني تسمح للمعلم العثور على المفاهيم الخاطئة التي ليست واضحة للطلاب وحلها قبل الامتحان النهائي، وأيضًا يمكن أن يقلل استخدام التقييم الإلكتروني من عبء المعلمين لتقييم عدد الطلاب الكبير.

الأهمية بالنسبة للمؤسسة التعليمية

إن استخدام التقييم الإلكتروني يقلل من التكاليف المالية المطلوبة من المؤسسة التعليمية لتقييم الطالب، حيث يتم تقليل الوقت، وعلاوة على ذلك فإن التقييم الإلكتروني له مجموعة الأمان الخاصة به، والتي توفر تساؤلات لا يستطيع الطالب نسخها، كما يتضمن طرق التحقق من الهوية والتحقق من كلمة المرور للتأكد من هوية الطالب، بالإضافة إلى أنه يساعد في تقليل حالات غش الطلاب من خلال تقديم أسئلة مختلفة بترتيب مختلف.

الأهمية بالنسبة للأهداف التعليمية

يدعم التقييم الإلكتروني الأهداف التعليمية، وذلك من خلال دعم مهارات التفكير عالية المستوى مثل النقد والتفكير في العمليات المعرفية وتسهيل مشاريع العمل الجماعي، كما أنه يدعم الأهداف التربوية الجديدة التي تركز على حل المشكلات باستخدام الرياضيات

والعلوم ودعمها بتقنية المعلومات، وذلك من أجل الفهم الفوري للمشكلة وعرضها، خاصة في محو الأمية الرياضية والعلمية، ويمتلك التقييم الإلكتروني القدرة على فرز الأسئلة التي لا يمكن إنشاؤها باستخدام الاختبار الورقي على سبيل المثال محاكاة البرمجيات، فهو يساعد على تمثيل المعلومات بطريقة بسيطة وسريعة، بالإضافة إلى ذلك فإنه يوفر نتائج أكثر دقة من الاختبار الورقي، بجانب إمكانية تقديم اختبارات أكثر تقدمًا للطلاب المتفوقين، وذلك عن طريق الاختبار التكيفي، والذي يغير صعوبة الاختبار اعتمادًا على استجابة الطلاب، وذلك من خلال زيادة الصعوبة إذا استجاب بشكل صحيح وتقليل الصعوبة إذا اختار الإجابة الخاطئة.

وظائف التقويم الإلكتروني:

توجد ثلاث وظائف أساسية لعملية التقويم الإلكتروني، ولقد تناول (الروقي، ٢٠١٩م، ٦٤٩-٦٥٠) هذه الوظائف في دراسته، كما ذكر أيضًا (القصراوي، ٢٠١٤م، ٤٤٤-٤٤٥) هذه الوظائف في كتابه، ويمكن توضيح هذه الوظائف كما يلي:

١. التقويم من أجل التعلم "Assessment for learning": ويستخدم هذا النموذج من التقويم بغرض خدمة المعلمين في تقديم المعلومات، والتي من شأنها تمكينهم من تعديل وتمييز استراتيجيات التدريس، والأنشطة التعليمية بناءً على احتياجات الطلاب.
٢. التقويم كعملية تعلم "Assessment as learning": ويساهم هذا النموذج في تمكين الطلاب من أن يتصفوا بالنشاط والتفاعل، وتحسين مهارات التفكير النقدي لديهم، والعمل على إيجاد علاقات ترابطية بين كافة ما يتعلمونه وما يمتلكونه من معلومات ومعارف سابقة بما يعظم فائدة العملية التعليمية.
٣. تقويم التعلم "Assessment of learning": ويعبر هذا النموذج عن الطبيعة الختامية للتقويم، حيث يشير إلى جملة ما تعلم الطالب في ضوء نواتج التعلم.

مميزات التقويم الإلكتروني:

يعد تحسين جودة تجربة تعلم الطلاب تحديًا كبيرًا في القطاع التعليمي، ولقد تم الاعتراف على نطاق واسع بأن التقييم الإلكتروني يمكن أن يساهم في ذلك، وذلك وفق ما أكدته العديد من الدراسات البحثية، حيث أن هناك بعض العوامل التي تعتمد عليها فعالية نظام الاختبار القائم على الكمبيوتر، فالتقييم الإلكتروني يعد أداة قيمة في المجال التعليمي، وذلك نظراً لأن الطلاب يتلقون التغذية الراجعة على الفور وبشكل فردي، مما يساعدهم على تحسين مستواهم الدراسي، وفي ضوء ذلك سنستعرض في السطور القادمة أبرز وأهم مميزات التقويم الإلكتروني.

ويتميز التقويم التربوي بشكل عام، والتقويم الإلكتروني بشكل خاص بعدد من المميزات والفوائد، حيث تتضمن الفوائد التي تم تحديدها للتقويم الإلكتروني في تحسين مشاركة المتعلم واللامركزية في العملية التعليمية، حيث تتمثل النتائج الرئيسية في أن

التقويم الإلكتروني الفعال عبر الإنترنت يمكن أن يعزز تركيز المتعلم من خلال التغذية الراجعة، وتعزيز مشاركة المتعلم مع الخبرات التعليمية القيمة، فالتقويم الإلكتروني لديه القدرة على تقديم هيكل مناسب للتفاعلات الهادفة المستمرة بين المتعلمين والمعلم، وتعزيز تنمية مجتمعات التعليمية الفعالة لتسهيل التعلم الهادف، وعلاوة على ذلك يمكن أن يوفر هيكلًا منهجيًا لدعم التعليم الفعال من خلال المراقبة المستمرة للتعلم وتوفير التغذية الراجعة المناسبة، حيث يسهل بشكل أساسي من التعاون التفاعلي المستمر بين المعلم والمتعلمين، هذا لأنه يدعم المتعلمين للمشاركة بشكل فعال، ويساعدهم في تطوير ميول التعلم ذاتية التنظيم. (Gikandi et al, 2011, 2333)

وفي ذات الصدد فقد أشار (العبري، ٢٠١٧م، ٢١) إلى عدد من المميزات التي يختص بها التقويم الإلكتروني، بل تعد هذه المميزات سمات رئيسية للتقويم الإلكتروني، ومن أبرز هذه المميزات وضح ما يلي:

١. يعتمد على الشبكات الإلكترونية في عملية تقديم المحتوى لعدد كبير من الطلاب.
٢. يتيح خاصية الحصول على النتائج بصورة فورية، حيث يتم معالجة هذه البيانات التي تعبر عن مستوى أداء الطالب بصورة فورية بواسطة برامج تكنولوجية محوسبة.
٣. يعد وسيلة تقويمية سهلة وسريعة، وتمتاز بالدقة في عملية التقويم.
٤. يتيح التقويم الإلكتروني أنواع جديدة من الأسئلة، والواجبات، حيث يمكن أن تشتمل الواجبات على الوسائل المتعددة مثل (الصوت، الصورة، النصوص الإلكترونية، الصور الثابتة والمتحركة).
٥. يوفر التقويم الإلكتروني أدوات قياس اقتصادية سواء في الجهد والوقت، والتكلفة أيضًا.
٦. يقدم التغذية الراجعة والتعزيز الفوري بعدد من الصور المختلفة، حيث يمكن تطبيقها في آن واحد أو أوقات مختلفة لمجموعة كبيرة من الطلاب في نفس الفصل الدراسي أو في فصول دراسية في مناطق مختلفة.

صعوبات تطبيق واستخدام أدوات التقويم الإلكتروني:

لقد أشار (السبيعي، ٢٠٢٠م، ٩٨) إلى وجود عدد من صعوبات التي تواجه عملية تطبيق التقويم الإلكتروني، ومن أبرز هذه الصعوبات ما يلي:

أولاً: الصعوبات التقنية: وهي مجموعة من المعوقات ترتبط بالتقنيات والأجهزة الحديثة ومنها شبكات الإنترنت ومدى توافر أجهزة حاسوب فعالة، والبنية التحتية التكنولوجية.

ثانياً: الصعوبات البشرية: وتتمثل هذه المعوقات في وجود كوادر بشرية غير مؤهلة لأداء عملية التقويم الإلكتروني، بالإضافة إلى ضعف مهارات الطلاب الحاسوبية.

ثالثاً: الصعوبات الفنية: وهي تلك المعوقات التي تظهر نتيجة وجود نقص في عدد الخبراء والفنيين في مجال البرمجة والقياس والتقويم الإلكتروني.

رابعاً: الصعوبات الاجتماعية: وهي معوقات تنشأ بفعل وجود توجه مجتمعي نحو التقيد بأساليب التقويم التقليدية المعتادة، ورفض التقويم الإلكتروني.

وفي ذات الصدد فقد حددت (وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٠م) عدد من التحديات والصعوبات التي تواجه عملية تطبيق التقويم الإلكتروني، ولقد أشار (السبيعي، ٢٠٢٠م، ٢٥٢) إلى هذه التحديات، ويمكن توضيحها كما يلي:

١. المصداقية والموثوقية: تطلب الاختبارات الإلكترونية مستوى عال من المصداقية والموثوقية، فعلى الرغم من أهميتها ومميزات إلا إنه من الوارد أن يساء استغلالها، وذلك في حال عدم الالتزام بضوابط التقييم المعتمدة أثناء الخضوع للتقييمات غير المراقبة.
٢. البنية التحتية: إن وجود بنية تحتية تكنولوجية أمر هام، ويعد من أبرز المعوقات التي تواجه المؤسسات التعليمية محدودة الموارد، حيث تتطلب خدمات التغذية الإلكترونية لبنوك الأسئلة الإلكترونية وإنشائها وجدولتها للطلاب، ضرورة توفير إنترنت بسرعات عالية لهم، كما أنه توجد حاجة ماسة لضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على آليات رفع الأسئلة وأداء الاختبارات وتصحيحها.
٣. الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: قد يواجه الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبة في استخدام الجوال أو في إمكانية التواصل الإلكتروني، بما يؤثر بشكل سلبي على تقييم أدائهم الأكاديمي.
٤. الاختبارات ذات الأسئلة متعددة الخيارات: توجد صعوبة في تطبيق مثل هذه الاختبارات في بعض المقررات العلمية، حيث أنه قد يتطلب الأمر إعداد بنك أسئلة ضخم لضمان عدم تكرار الأسئلة بين الطلاب.

المبحث الثاني: التربية الإسلامية:

مفهوم التربية الإسلامية:

المفهوم اللغوي:

عرفت التربية في اللغة بأنها مصدر ربَّى، والتربية هي علم وظيفته البحث في أسس التنمية البشرية وعواملها وأهدافها الكبرى. (عمر، ٢٠٠٨م، ٨٥٢)

المفهوم الاصطلاحي:

عرفت التربية الإسلامية على إنها ذلك النظام التربوي المتفرع من تعاليم الدين الإسلامي، والمستمد من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والذي يهدف إلى تحقيق عدة أهداف أهمها العمل على تكوين إنسان مسلم صالح، قادر على خدمة دينه وخدمة مجتمعه، وإعداده لحياته الدنيا والآخرة. (الحجيلي، ٢٠٢٠م، ٧).

ولقد تم وصفها من قبل (المالكي؛ وحريري، ٢٠٢١م، ١٢٣) بأنها "المعارف والمهارات والقيم التي تقدمها وزارة التعليم للطلبة؛ لبناء شخصية مسلمة متمسكة بدينها من خلال فروع العلوم الشرعية المتمثلة في القرآن الكريم وتجويده، التوحيد، الحديث والسيرة، الفقه والسلوك".

كما عرفت التربية الإسلامية بأنها نظام متكامل قائم على الحقائق والمعايير والقيم والأسس الثابتة المستمدة من الشريعة الإسلامية، فهي نظام يهدف إلى بناء الفرد بناءًا متكاملًا ومتزنًا من مختلف الجوانب وفي جميع مراحل الحياة، وذلك في ضوء مبادئ وقيم التربية القويمة التي جاء بها الدين الإسلامي. (القرعان، ٢٠٢٠م، ٩).

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن التربية الإسلامية يقصد بها عملية تنشئة الفرد تنشئة صحيحة وشاملة بما يساعده على الوصول إلى الكمال الإنساني، بحيث تشمل هذه التنشئة مختلف الجوانب الشخصية للفرد (الجسدية، العقلية، الفكرية، الاجتماعية، والأخلاقية والسلوكية)، وذلك بهدف تجهيزه وإعداده للحياة الدنيا والآخرة، بما يساعده على الاستمرار في الحياة.

كما ترى الباحثة أن التربية الإسلامية مستوحاة من المبادئ الفلسفية الأساسية للإسلام، وبخاصة الروحانيات والأخلاق، فهي إنه وسيلة لتمكين الفرد من بلوغ قوامه الكامل وإدراك طبيعته، فهي موقف ومدونة لسلوك لحياة الإنسان.

أهمية التربية الإسلامية:

تساعد التربية الإسلامية في نشر وإظهار الوعي الديني بين مختلف أفراد المجتمع، كما أن تدريس له دور في توعية الطلاب من خلال أنشطة الصلاة والأنشطة الدعوية وعمل الخير، كما أنه يمكن أن تتأثر وجهة نظر الطلاب حول الإسلام التقليدي والإسلام المعتدل والإسلام الراديكالي، من خلال تقديم التعاليم الدينية الوسطية حول الإسلام، وفي ضوء ذلك تطرق الباحثة فيما هو قادم لتسليط الضوء على أهمية تدريس مقررات التربية الإسلامية.

إن أهمية مقرر التربية الإسلامية تنبع من الدور الهام الذي يقوم به، حيث تتصل التربية الإسلامية بحياة المتعلمين وواقعهم، وأفكارهم وتوجهاتهم وسلوكياتهم، وقيمهم، وبالتالي تساعد التربية الإسلامية في بناء مختلفة الجوانب الشخصية لدى الطالب، كما أنها تساعد على تقديم محتوى التربية الإسلامية بصورة سهلة ومبسطة عن طريق الفهم والتفسير والتحليل، ومن ثم التطبيق على المفاهيم والقضايا المعاصرة، وتقديم الحلول لهذه القضايا والمشكلات. (محمود؛ وآخرون، ٢٠٢١م، ٤٤٧).

في حين تم التطرق إلى مناقشة أهمية التربية الإسلامية في ضوء أهميتها للفرد والمجتمع، حيث أنها تساهم في تحقيق عديد الفوائد، ولقد أشار (عامر، ٢٠٠٠م، ص٣٢-

٣٤)، و(عطا، ٢٠٠٥م، ص٤٤-٤٧)، و(الشهري، ٢٠٢١م، ٢٢٨-٢٢٩) إلى أهمية التربية الإسلامية على النحو التالي:

أولاً: أهميتها بالنسبة للفرد

١. تتمثل أهمية التربية الإسلامية بالنسبة للفرد في حثه على طاعة الله تعالى، فكما قال الله عزوجل في كتابه العزيز {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} (سورة الذاريات: الآية ٥٦).
٢. تحقيق الأمن النفسي للفرد، حيث أن التربية القائمة على التعاليم الإسلامية الصحيحة تساعد الفرد على تحقيق الاستقرار النفسي والسكينة.
٣. تقدير حب المجتمع، فالتربية الإسلامية تكسب الفرد الحب والتقدير للمجتمع، حيث أن من تربى ونشأ على التربية الإسلامية يقوم بما أراده الله تعالى منه.

ثانياً: أهميتها بالنسبة للمجتمع

١. تحقق التربية القائمة على المبادئ الإسلامية الأمن الاجتماعي، وذلك من خلال الحد من انتشار الجرائم والشرور، والقضاء على ظاهرة العدوانية في علاقات الأفراد والجماعات، حيث وجه الدين الإسلامي إلى ذلك، ويتضح ذلك في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((المسلم من سلِم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجَر ما نهى الله عنه))؛ متفق عليه.
٢. يساهم المنهج الإسلامي في تحقيق الترابط الاجتماعي، حيث حدد الدين الإسلامي حقوق كل أفراد المجتمع، وحقوق الأسرة، وحق الجار، وحق عامة المسلمين، ووضع المبادئ والأسس التي تحقق ذلك بما يحقق الترابط والتآلف الاجتماعي.

خصائص التربية الإسلامية:

تتميز التربية الإسلامية بعدد من الخصائص الرئيسية، حيث تعد هذه الخصائص والسمات هي محدد أساسي يعبر عن هويتها ومحتواها، كما أن هذه الخصائص تؤكد على دورها الهام وضرورة وحتمية إتباعها.

ومن أهم وأبرز هذه الخصائص بحسب ما أوضح (قطب، ١٩٩٣م، ص٣٣)، و(الخطيب؛ والزبادي، ٢٠٠٠م، ص١٦-١٧)، و(عطا، ٢٠٠٥م، ص١٠٩-١١٥)، و(الرقب، ٢٠١٥م، ٤٢-٤٦) ما يلي:

أولاً: الطبيعة الإلهية: إن العقيدة الإسلامية والعبادات والمعاملات وبقية جوانب التعلم في التربية الإسلامية تعتمد وبشكل كامل على القرآن الكريم ذات الصدر الإلهي، والسنة النبوية والتي تعد مصدر إلهي أيضًا عن طريق الإلهام والوحي، وبالتالي نظراً لهذه الطبيعة الإلهية للدين الإسلامي فإن أساسيات الدين الإسلامي ثابتة وراسخة، فالدين قائم على حقائق لا تقبل الجدل أو المناقشة.

ثانياً: التكامل: وتشير هذه الخاصية أو وجود تكامل بين مختلف جوانب الدين الإسلامي، أي أن مبادئ الإسلام ذات تأثير متبادل ومتصلة ببعضها البعض، والتكامل يعني عدم التناقض بين مختلف الجوانب في التربية الإسلامية، حيث أن أهداف التربية الإسلامية ومحتواها مشتق من القرآن الكريم والسنة النبوية، وكذلك أيضًا فإن وسائلها تتسق مع أهدافها ومحتواها.

ثالثاً: الشمول: تعد التربية الإسلامية ذات نظرة شاملة للكون والإنسان، وتعد نظرة القرآن الكريم نظرة شاملة متزنة ومعتدلة، فالفرد في الدين الإسلامي ليس مجرد كيان مادي فحسب أو روح مجردة عن المادة، بل أنه كائن متكامل وشامل يحتاج إلى نمو جسدي وعقلي وروحي وأخلاقي.

رابعاً: التوازن: يعد النظام الإسلامي نظام متوازن، والتربية الإسلامية ليست روحانية مطلقة أو رهبانية مطلقة تؤدي إلى العزلة عن المجتمع، فهي دعوة إلى التوازن بين تنمية وتلبية احتياجات الفرد الروحية والمادية والاجتماعية أيضًا، فهي مزيج متوازن من مختلف الجوانب، فهي ليست دنيوية فقط ولا أخروية فقط، كما إنها ليست فردية أو جماعية.

خامساً: العالمية: تعد تعاليم الدين الإسلامي تعاليم عالمية، فهي صالحة لكل زمان ومكان، مهما تختلف الأجناس أو الأفكار أو اللغات أو المعتقدات، حيث تستمد التربية الإسلامية عالميتها من عالمية الدين الإسلامي، فالهدف الرئيسي للدين الإسلامي يتمثل في إعداد إنسان صالح قادر على العيش في أي مكان وأي زمان.

سادساً: الواقعية: وهي أبرز خصائص التربية الإسلامية، حيث يتعامل الإسلام مع الحقائق الموضوعية الظاهرة، وذات الوجود الحقيقي، ولا يتطرق إلى الافتراضات أو التصورات العقلية التي لا وجود لها على أرض الواقع، فالمنهج الإسلامي منهج قابل للتحقيق في الحياة الإنسانية، وفي ذات الوقت فهو نهج يمتاز بالمثالية التي تهدف إلى أرفع مستوى وأكمل نموذج للبشرية.

سابعاً: الثبات والمرونة: وتعد من أهم خصائص التربية الإسلامية، فهي تمتاز بالثبات أي لن تتغير أو تتحور ويعني ذلك قطعية الأحكام، كما أنها تمتاز بالمرونة أيضًا أي أنها صالحة لكل زمان ومكان، والمرونة تعني صلاحيتها لكي تتسع وتشمل مختلف احتياجات العصر مهما اختلفت التوجهات وتغيرت الحياة.

ثامناً: الإلزامية: التربية الإسلامية تعد فريضة إسلامية لازمة وواجب الإتباع، حيث لا تتحقق أهداف الشريعة الإسلامية إلا من خلال تربية الفرد على الإيمان بالله عزوجل، ومراقبته والخضوع له، والالتزام بأوامر أولي الأمر، كما أنه واجب تناقلها من جيل لآخر بكل مصداقية.

تاسعاً: الإيجابية: إن التربية الإسلامية هي تربية إيجابية تنبثق من شعور الفرد بكرامته ومكانته في الحياة، حيث تقوم الإيجابية على أسس أن الله استعمر الإنسان في الأرض واستخلفه فيها لكي يساهم في تعميرها وتطويرها.

عاشراً: الإنسانية: التربية الإسلامية هي شيء إنساني بعيد كل البعد عن التعصب والتطرف أو التمييز العرقي أو الاجتماعي، حيث أن جميع البشر متساويين، ولا يوجد فرد أفضل من الآخر إلا بالتقوى والعمل الصالح.

حادي عشر: السلوكية: حيث لا تعتمد التربية الإسلامية على القول فقط، بل تطلب العمل والممارسة، فلابد من أن يتوافق حديث الفرد مع عمله.

وفي ضوء ما سبق، ومن خلال توضيح أهم الخصائص والصفات التي تتصف بها التربية الإسلامية، فقد توصلت الباحثة إلى أن في ضوء هذه الخصائص يمكن أن يفيد مقرر التربية الإسلامية طلاب المرحلة المتوسطة في تعليمهم الالتزام الديني وتقويم سلوكياتهم وأفكارهم في ضوء ما يتضمنه محتوى المقرر الدراسي من تعاليم دينية مستمدة من الشريعة الإسلامية، ودروس علمية هادفة تنمي من روح الالتزام لديهم.

أسس التربية الإسلامية:

تعتمد التربية الإسلامية على مجموعة من الأسس والعناصر الأساسية، والتي أوضحها (الكيلاني، ١٩٨٨م، ص٥٥-٦٤)، و(الحازمي، ٢٠٠٠م، ص٥٥-٥٦)، و(السفياني، ٢٠١٠م، ٢٣)، و(الحربي، ٢٠٢١م، ٧٦) فيما يلي:

أولاً: الأساس الفلسفي: ويرى هذا الأساس أن الإسلام دين متكامل وشامل، حيث جاء شاملاً للعقيدة ولمختلف العبادات والمعاملات، وحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية والاقتصادية، وشرح طرق وأسس التربية وسائر مبادئ الحياة.

ثانياً: الأساس المعرفي: وهو الأساس الذي يحدد طبيعة المعرفة التي لابد من أن يتضمنها محتوى المنهج الدراسي، بالإضافة إلى تحديد طرق ومصادر الحصول عليها، وطبيعة وأنواع الأهداف والمعارف العامة التي تسهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية.

ثالثاً: الأساس الاجتماعي: ويوضح هذا الأساس مجموعة الأهداف الرئيسية للمجتمع، كما يناقش احتياجات وتوقعات أفراد المجتمع، وطبيعة شخصية الأفراد الذين سيتم إعدادهم من خلال منهج التربية الإسلامية، وذلك في ظل مجموعة من التطبيقات والمبادئ التي أبرزها أن الإسلام منهج الحياة، وسلامة الأسرة يعد العامل الأساسي لسلامة المجتمع.

رابعاً: الأساس النفسي: وينطلق من عدد من المبادئ أبرزها تحقيق الأمن والاستقرار النفسي للمتعلم، والعمل على تنمية جوانبه الإيجابية والاتجاهات الصالحة، وحثه على تقوى الله وأداء العبادات والفروض، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال التعرف على قدراتهم ودرجة استعدادهم.

خامسًا: الأساس الإنمائي: فالتربية الإسلامية تسعى إلى تنشئة الفرد بصورة صحيحة وسليمة، وذلك يظهر في تعليم الطالب وإكسابه الأسس الصحيحة للعيش في الحياة وفق التعاليم الإسلامية القويمة.

مصادر التربية الإسلامية:

إن مصادر التربية الإسلامية عندما تكون ملزمة إيديولوجيا بالإسلام تدل على الجزء المميز الذي تتكون منه، وتتمثل المصادر الرئيسية للتربية الإسلامية في القرآن الكريم وأحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى هذا النحو فهي تعتبر نهائية وغير قابلة للتغيير، فالقرآن يحتوي على كل المعارف، ولقد عمل الرسول على الإعلان والتوجيه والتنفيذ لكل هذه المعارف، حيث أظهر الطريق الصحيح لكيفية عيش حياة أي شخص بطريقة مثالية، وتعد التربية الإسلامية هي التراكم المتزايد باستمرار للمعرفة العلمية الخالصة المكتسبة من خلال تطبيق العقل البشري والقوى الحسية على البيئة المادية المحيطة بالإنسان. (Bin Atique, 2012).

وفي ذات الصدد فقد أشار (عطا، ٢٠٠٥م، ص٩٣-٩٤)، (الرقب، ٢٠١٥م، ٥٠) إلى عدد من المصادر الأخرى التي تستمد منها التربية الإسلامية، ومن أهم هذه المصادر نذكر التالي:

١. **القران الكريم :** وهو الكلام المعجز المنزل على النبي r المكتوب في المصاحف والمنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته.

فهو كتاب الله عزوجل الذي نزله ليكون دستوراً ومنهاجا للمسلمين فكان شاملاً وكاملاً كما قال الله تعالى : **(إنا نحنُ نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)** سورة الحجر، اية ٩٠، فقد تعهد الله عزوجل بحفظه من أي تغيير وتبديل وتحريف وتزييف إلى يوم القيامة لذلك فهو صالح لكل زمان ومكان. (الزرقاني،١٩٩٥م، ١٢)

٢. **السنة:** وهي كل ما ورد عن النبي r من قول أو فعل أو تقرير، وتعتبر المصدر الثاني من مصادر التشريع ومصادر التربية الإسلامية وقد وجد المربون في رسول الله r مربياً ذا أسلوب فذ، ويظهر ذلك من خلال حياة الرسول r المثالية حيث وصفه أنس بن مالك رضي الله عنه فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحسن الناس خلقاً" صحيح البخاري.

٣. **السلف الصالح والتابعون**: ويقصد بهم الأوائل الذي اتبعوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم الذين عملوا على تفسير وشرح مبادئ وأسس وتعاليم الدين الإسلامي وتوضيح الأحكام الربانية في القرآن الكريم، والحكم والسنن النبوية في الأحاديث الشريفة، وبالتالي فإن فكرهم التربوي مستمد من القرآن والسنة، والتربية الإسلامية تنهل من فكر السلف الصالح ومن سلوكياتهم وأعمالهم، والخدمات العظيمة التي قاموا بتقديمها.

٤. **الأفكار والمبادئ التربوية التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية**: لا توجد مشكلة أو مانع من أن تأخذ التربية الإسلامية من الأفكار التربوية العالمية الأجنبية البعيدة عن الإسلام، ولكنها في نفس الوقت تتفق مع تعاليمه السمحة، بل يعد هذا الأمر من أهم مبادئ الدين الإسلامي والذي أمر بالتعلم والتدبر والاطلاع على العلوم الأخرى، ودراسة وفهم ما يستحق منها، وقد ظهر ذلك في تشجيع الخلفاء الراشدين، وحكام العالم الإسلامي الأوائل للعلماء والمفكرين على البحث والترجمة.

٥. **الكون**: يعد الكون أحد مصادر التربية الإسلامية، فالإسلام يحث على دراسة كل ما في كون بكل موضوعية، كما يدعو إلى فهم ما يحدث فيه وتدبره لإدراك عظمة الخالق وقدرته،

٦. **النفس الإنسانية**: ويقصد بها جميع الصفات والسلوكيات التي خص بها الله عزوجل الإنسان، والتي جعلت من الإنسان كائن مختلف عن الكائنات الأخرى، والتربية الإسلامية تعد الإنسان آية من آيات الله، والتي يجب دراستها وتأملها، حيث تمتاز النفس الإنسانية بعدد من الخصائص وهي:

- ✓ الإنسان هو خليفة الله في الأرض والمطالب بتعمير الكون.
- ✓ الإنسان مفطور على فعل الخير.
- ✓ الإنسان هو الكائن الذي منحه الله العقل، وأعلى من شأن أولي الألباب.

أهداف التربية الإسلامية:

تسعى التربية الإسلامية نحو تنشئة المسلم بصورة متكاملة في شتى الجوانب العقلية والأخلاقية والنفسية، والجسدية، وفي مختلف مراحل نموه وتطوره، من خلال أصول فكرية وتربوية ممزوجة بوسائل مساعدة تساهم في تحقيق ذلك، بحيث يصبح الفرد قادر على أداء رسالته على النحو الصحيح تجاه دينه ونفسه، والآخرين من حوله في المجتمع.

وفي ضوء ما سبق فإن أهداف التربية الإسلامية تقسم إلى ثلاثة مجالات بحسب ما ذكر (حماد؛ وجبر، ٢٠١١م، ص١٥-١٦)، و(الحجيلي، ٢٠٢٠م، ١٢)، وهي كما يلي:

١. **الهدف المعرفي**: ويتمثل في العمل على صقل الطالب بالأساس المعرفي السليم للعقيدة الإسلامية، وتلبية احتياجاته ورغباته نحو المعرفة الدينية الصحيحة، والإجابة على مختلف أفكاره وتخيلاته وفق أساس ديني قويم ووسطي، وتعديل المفاهيم الدينية الخاطئة التي أصبحت منتشرة من حوله.

٢. **الهدف الوجداني**: ومن خلال هذا الهدف تعمل التربية الإسلامية على تلبية العواطف والغرائز الإنسانية لدى المتعلم، وذلك مثل عاطفة الولاء والانتماء، وعواطف الإحسان والإيثار والتسامح، بما يحقق المنفعة للمتعلم ولمجتمعه، ويساهم في تنمية قدرته على مواجهة القيم والعواطف غير المحببة التي يرفضها الدين الإسلامي.

٣. **الهدف السلوكي**: ويتم من خلال تعليم الطلاب العادات والسلوكيات الحسنة المرغوبة، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم على حفظ القرآن الكريم، والسنة النبوية، وفهم وتدبر الآيات والأحاديث.

معوقات تدريس التربية الإسلامية:

تواجه التربية الإسلامية مجموعة من المعوقات والتحديات المختلفة التي تؤثر سلبًا على تدريسها وتعليمها للطلاب، حيث أن هناك عديد العوامل التي تتحد معًا لتشكل مشكلة وعائق كبير أمام التربية الإسلامية، وقد تكون هذه المشكلات والمعوقات داخلية ناتجة بفعل المجتمع الإسلامي، أو خارجية من الغرب الذي يسعى لهدم أركان التعليم الإسلامي والتوجه نحو العولمة الثقافية، وستسعى الباحثة في هذا الجزء إلى التطرق نحو توضيح أهم وأبرز معوقات تدريس التربية الإسلامية في المدارس.

وكما تواجه عملية شرح وتدريس مقرر التربية الإسلامية عديد التحديات والمعوقات، ومن أبرز وأهم هذه المعوقات بحسب ما ذكر (الكيلاني، ١٩٩٥م، ص٢٢-٢٥)، و(السليماني، ٢٠٢١م، ٤٣) ما يلي:

أولاً: مشكلات تتعلق بتطوير المناهج الدراسية: في ظل التطور الذي شهده العصر الحديث، ونظرًا لما أحدثته العولمة وما نتج عنها من مشكلات وتحديات أصبح هناك ضرورة حتمية لتطوير محتوى منهج التربية الإسلامية، وذلك من أجل تسليط الضوء على المشكلات والقضايا المعاصرة التي أظهرتها العولمة والتطور التكنولوجي الحديث، ولمواجهة التطرف الفكري.

ثانياً: مشكلات تتعلق بالمعلم: وتتميل هذه المشكلات في الخبرة والمعرفة العلمية والمهنية، حيث أن معلم التربية الإسلامية لابد من أن يتمتع بصفات ومؤهلات خاصة لتمكينه من تدريس منهج التربية الإسلامية، حيث أن معلم مادة التربية الإسلامية لابد من أن يكون القدوة والمثل الأعلى للطلاب.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

أجرى (العبري، ٢٠١٧م) دراسة هدفت إلى تقصي أثر التقويم الالكتروني في مستوى قلق الاختبار والتحصيل في مادة العلوم لدى طلاب الصف الثامن، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي بمدرسة الإمام الحسن بن سعيد السحتني للتعليم الأساسي (٥-١٢) بمحافظة جنوب الباطنة، ولقد قسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية وعدد طلابها (٢٦) طالباً، وضابطة عدد طلابها (٢٦) طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم برنامج التقويم الالكتروني، ودليل المعلم المصاحب له، أما أدوات الدراسة فتمثلت في مقياس قلق الاختبار.

وأشارت دراسة (الحبردي، ٢٠١٧م) إلى الكشف عن واقع استخدام أدوات التقويم الإلكتروني لدى معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، والصعوبات التي تحول دون استخدامها ووضع تصور مقترح لتطويرها، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وكانت الأداة المناسبة هي الاستبانة، وتكوَّنت العينة من (٢٠٧) معلمين من معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمدارس الحكومية والأهلية، وأشارت النتائج أن واقع استخدام أدوات التقويم الالكتروني جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتيجة الدراسة بأن درجة الصعوبة كانت عالية أثناء استخدام عينة الدراسة لأدوات التقويم الالكتروني.

كما هدفت دراسة (الروقي، ٢٠١٧م) إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي العلوم الطبيعية لأساليب التقويم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وكانت الأداة المناسبة هي الاستبانة، وتكونت العينة من (٢٤٩) معلمًا من معلمي العلوم الطبيعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وتوصلت إلى أن درجة ممارسة أساليب التقويم التشخيصي الإلكتروني لدى معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ككل يشير إلى درجة ممارسة منخفضة، وأن درجة ممارسة أساليب التقويم الالكتروني لدى معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة ككل يشير إلى درجة ممارسة منخفضة، وأن درجة ممارسة أساليب التقويم الختامي الالكتروني لدى معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ككل يشير إلى درجة ممارسة منخفضة.

وحاول (العنزي، ٢٠١٩م) من خلال دراسته التعرف على درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في محافظة حفر الباطن لأدوات التقويم الإلكتروني، ووظفت الدراسة (المنهج الوصفي) كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن درجة تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة حفر الباطن لاستخدامهم أدوات التقويم الالكتروني بدرجة متوسطة في جميع المجالات وأن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطه في جميع المجالات وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة استخدامهم أدوات التقويم الالكتروني تعزى لمغير المؤهل العلمي – الدورات الالكترونية – سنوات الخدمة.

كما أجرى (الزيد، ٢٠١٩م) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أدوات التقويم الإلكتروني وزيادة دافعية التعلم لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، واستخدم المنهج الوصفي من خلال استبانة إلكترونية شملت (٣٠) عنصرًا موزعة على أربعة أبعاد (درجة التوظيف، مميزات التقويم الإلكتروني، المعوقات والتحديات، الدافعية نحو التعلم)، وزِّعت على (٦٦) طالبة من كلية التربية، وأظهرت الدراسة العديد من

المميزات التي توفرها أدوات التقويم الالكتروني، منه ملاءمة وتنوع الأسئلة المستخدمة، ومراعاتها للفروق الفردية، تقليل التكلفة المادية والبشرية في عمليات التصحيح وتقديم التغذية الراجعة، وأكثر سرعة ومصداقية من ناحية التصحيح والنتائج، كما أظهرت النتائج العديد من المعوقات والتي منها (المشكلات الفنية والتقنية، تعطل الأجهزة والبرمجيات أثناء استخدام برامج التقويم الالكتروني، عدم توفر وقت كافٍ لمراجعة الإجابات بعد الانتهاء من جميع الأجوبة).

كما أجرى (الريامي؛ وآخرون، ٢٠٢٠م) دراسة هدفت إلى التعرف على تحديات تطبيق التقويم الالكتروني في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان بمحافظة جنوب الباطنة في ظل جائحة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر معلمي الصفوف (5-12)، ولتحقيق ذلك عبر توظيف المنهج الوصفي، حيث تم بناء استبانة مكونة من(٤٦) فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسة، وتكونت عينة الدراسة من(٣١٩) معلماً ومعلمة، من المتخصصين في المواد العلمية (الرياضيات والعلوم) و(٢٧٩) معلماً ومعلمة من المتخصصين في المواد الإنسانية (اللغة العربية والدراسات الاجتماعية). وكانت أبرز نتائجها أن التحديات المتعلقة بالناحية التقنية والفنية من أهم التحديات التي تواجه تطبيق التقويم الالكتروني، تليها التحديات المالية ومن ثم التحديات المتعلقة بالطلبة، وآخرها التحديات المتعلقة بالمعلمين.

وهدفت دراسة (عمر؛ واليوسف، ٢٠٢٠م) إلى التعرف على نسبة توظيف التقويم الالكتروني ثناء جائحة كورونا من قبل طلبة جامعة الملك فيصل، وتسليط الضوء على درجة الرضا عن توظيف التقويم الالكتروني، والمعوقات المحتملة، والوقوف على فروق الرضا عن توظيف التقويم الالكتروني ومعوقات توظيفها حسب متغير النوع والكلية، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وطبق الباحثان استبانة وزعت إلكترونياً على عينة عشوائية طبقية بلغت (٥١٩) طالباً وطالبة في خمس كليات للعام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١ ه للفصل الدراسي الثاني وأظهرت النتائج الأتية: أن أكثر أدوات التقويم الإلكتروني استخداماً هي (التكليفات، الاختبارات القصيرة، والاختبار النهائي، والأبحاث) بينما أقلها هي: (ملف الإنجاز، المقالات، والمناقشات الشفهية)، كما توصلت إلى وجود رضا من وجهة نظر الطلبة عن توظيف التقويم الالكتروني بدرجة مرتفعة وأسفرت عن وجود معوقات تحد من توظيف التقويم الالكتروني بدرجة مرتفعة، واتضح أن رضا الطلاب عن واقع توظيف التقويم الالكتروني أعلى من رضا الطالبات.

وهدفت دراسة (الصعيدي، ٢٠٢٠م) إلى البحث عن أثر تقنية تسجيل الشاشة في إكساب أعضاء هيئة التدريس المهارات الأدائية لتصميم أدوات التقويم الالكترونية. واتجاهاتهم نحوها، إضافة إلى التوصل إلى قائمة بتلك المهارات الأدائية وفقاً لنظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) تكونت عينة الدراسة من (١٢) عضو هيئة تدريس تم

اختيارهم بطريقة عشوائية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التطويري، والمنهج شبه التجريبي. وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة تحليل للمهارات الأدائية لتصميم أدوات التقويم الالكترونية في نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد)، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب المهاري الأدائي لأعضاء هيئة التدريس في تصميم أدوات التقويم الإلكتروني، وكانت الأداة الثالثة عبارة عن مقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تقنية تسجيل الشاشة، وتوصلت الدراسة إلى قائمة مكونة من (٦٤) مهارة ادائية لتصميم أدوات التقويم الالكتروني (الواجبات، الاختبارات، المناقشات) كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو تقنية تسجيل الشاشة لصالح القياس البعدي، وأن هناك اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أجرى (Tanjung, 2018) دراسة بحثية هدفت إلى المساهمة في تحسين جودة تعلم التربية الإسلامية الدينية من خلال نهج التعلم التعاوني. وطبقت الدراسة على عينة بلغت عدد (٣٠) طالب في الصف السابع من المرحلة الإعدادية في (SMP Al-Muslimin Pandan Central Tapanuli). واعتمد الباحث المنهج الوصفي النوعي، واستخدم الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثيران مهمان لتطبيق التعلم التعاوني لتحسين جودة تدريس التربية الإسلامية في الصف السابع، الأول يتمثل في أن طرق التعلم التعاوني تزيد من تعلم التربية الإسلامية على التحصيل في المدرسة وخارجها. والثاني هو العمل على تشجيع الطلاب على تنمية الحكمة في المجالات الدينية، والتي تعمل على تدريب أداء الطلاب في المدرسة.

كما وأجرت (Huda et al, 2020) دراسة بحثية هدفت إلى فحص درجة فعالية التقييم الإلكتروني في التعليم العالي من وجهة نظر الطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية، وشملت الدراسة عينة مكونة من (٢٠٠) طالب في عدد من الجامعات في بنجلاديش. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها التأكيد على أنه على الرغم من أن الطلاب يقدرون أهمية التقييم الإلكتروني، إلا أن لديهم بعض المخاوف بشأن الاختبارات القائمة على التكنولوجيا لأنهم جميعًا لا يتمتعون بمستوى مساوٍ من كفاءة تكنولوجيا المعلومات.

كما سعت دراسة (Joshi et al, 2020) إلى التعرف على مفهوم التقويم الإلكتروني عبر الإنترنت، وتسليط الضوء على مجالات تطبيقه. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي في إجراء الدراسة. كما وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها التأكيد على أهمية التقويم الإلكتروني كوسيلة فعالة استخدمت في فترة جائحة كورونا، كما أشارت النتائج إلى وجود عدد من المزايا للتقويم الإلكتروني منها إدارة التقييم التي تستغرق وقتًا أقل، ووضع العلامات بصورة آلية، وتقليل الأعمال الورقية، والتغذية الراجعة الفورية

حول تقدم المتعلم، والمراقبة الفورية لأداء الطالب. كما أظهرت النتائج بعض المعوقات التي تواجه تطبيق التقويم الإلكتروني، وذلك مثل إنه يتكبد تكاليف باهظة، وهو أمر غير ممكن توفير دائمًا لجميع المؤسسات التعليمية.

في حين أجرى (Kundu & Bej, 2021) دراسة بحثية هدفت إلى تقييم تجربة استخدام التقييم الإلكتروني خلال COVID-19 من وجهة نظر الطلاب الهنود. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وشملت عينة الدراسة عدد (٢٠٠) طالب من طلاب التعليم العالي في الهند، وكشفت النتائج عن أن تصور الطلاب العام تجاه التقييم الإلكتروني كان متوسط المستوى ويختلف هذا التصور اعتمادًا على جنسهم ومستواهم الأكاديمي، طبيعة مسار الدراسة، وحالتهم الاقتصادية. ومن بين المجالات الثمانية التي تم فحصها في هذه الدراسة، فقدأظهر الطلاب إدراكًا أفضل للفائدة المتصورة، وسهولة الاستخدام، والتوافق، والمعايير الذاتية ومجالات الكفاءة الذاتية، في حين أظهرت عدة مجالات أخرى وجود مشكلات عديدة حول تطبيق التقييم الإلكتروني مثل الوعي، وتسهيل الموارد، ودعم تكنولوجيا المعلومات.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

عملت الباحثة على مناقشة عدة دراسات بحثية ومقالات علمية سابقة حول موضوع الدراسة، وذلك في إطار سعي الباحثة نحو تسليط الضوء على أبرز ما تم التوصل إليه سابقًا من نتائج في الموضوعات البحثية ذات الصلة بموضوع الدراسة، ولقد تناولت الباحثة عدد (١٥) دراسة سابقة، منهم عدد (١٠) دراسات بحثية باللغة العربية، وعدد (٥) دراسات أخرى باللغات الأجنبية، وذلك بهدف مناقشة أكبر قدر ممكن من الأدبيات السابقة التي ترتبط بموضوع هذه الدراسة أو مواضيع آخرى مماثلة لموضوع الدراسة.

وترى الباحثة أنه يمكن الاستناد إلى الدراسات البحثية السابقة في إعداد الجزء النظري للدراسة، حيث أن هذه الدراسات تتضمن عدد من الموضوعات والعناصر ذات الأهمية، والتي يمكن تناولها ومناقشتها في الإطار النظري للدراسة، وتوضيح أوجه الشبه والاختلاف والفروق بين تناول كل باحث في دراسته لموضوع مقارنةً بما تناوله الباحث الآخر، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة منها في بناء أداة الدراسة، والتي تستخدمها الباحثة في عملية جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، حيث يمكن تحديد أهم الفقرات والمحاور التي يجب أن تتضمنها الاستبانة.

وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج وحقائق من خلال استعراض الدراسات السابقة، ومن واقع إطلاع الباحثة على أدبيات الدراسات السابقة وعرض نتائجها فقد اتضح لها ما يلي:

١. تتفق الدراسات البحثية السابقة في إنها تنتمي لنوعية الدراسات الوصفية، كما إنها تستخدم منهج بحثي محدد يتمثل المنهج الوصفي باختلاف أساليبه مثل المنهج (الوصفي المسحي، الوصفي التحليلي، الوصفي النوعي)، وذلك باستثناء دراسة (الصعيدي، ٢٠٢٠م) التي استخدمت المنهج الوصفي والتجريبي، ودراسة (العبري، ٢٠١٧م) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.
٢. كما اتفقت جميع الدراسات في هذه المحور على استخدام الاستبانة كأداة، باستثناء دراسة (العبري، ٢٠١٧م) التي استخدمت مقياس قلق الاختبار والاختبار التحصيلي، ودراسة (الصعيدي، ٢٠٢٠م) التي استخدمت بطاقة تحليل مهارات أدائية وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب المهاري، ودراسة (Aziz et al, 2016) التي استخدمت الملاحظة، ودراسة (Tanjung, 2018) التي استخدمت الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.
٣. تم التركيز على الدراسات التي أجريت في الدول العربية ولذلك لقربها الجغرافي، حيث تناولت (٨) دراسات محلية، ودراستين إقليمية في سلطنة عمان، بالإضافة إلى التركيز على الدراسات التي أجريت في دول إسلامية مثل (ماليزيا، وإندونيسيا، وبنغلاديش).
٤. تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيارها لعينتها لمعلمات ومشرفات، غير أنه تباينت عينة الدارسات السابقة بين أعضاء هيئة التدريس(٣)، والطلاب (٢)، أما للطالبات (١)، ولم تتناول الدراسات أي دراسة جمعت بين المعلمات والمشرفات، وهذا ما ميز هذه الدراسة عن سابقها بأن طبقت على النوعين.
٥. أوضحت نتائج الدراسة لكل من الدراسات السابقة عن أهمية أدوات التقويم الالكتروني والصعوبات التي تؤثر عليها.

منهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية لنوعية **الدراسات البحثية الوصفية**، هذه الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات ومن ثم معالجتها وتصنيفها للوصول إلى حقائق تسهم في إحداث التغيير والتطوير.

وفي إطار ذلك وانطلاقاً من طبيعة المشكلة البحثية والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، فقد رأت الباحثة أن **المنهج الوصفي المسحي** يعد المنهج البحثي الأنسب لإعداد الدراسة.

ولقد عرف هذا المنهج البحثي بأنه طريقة منظمة تهدف إلى تقديم وصف للظاهرة محل الدراسة، من خلال العمل على تصويرها كمياً من خلال جمع معلومات مقننة على المشكلة محل الدراسة، ومن ثم العمل على تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة،

والكشف عن الجوانب التي تحكمها، حيث يركز هذا المنهج على تحديد أعراض الظاهرة المدروسة وسبل مواجهتها. (سلاطنية؛ والجيلاني، ٢٠١٢م، ص١٣٣-١٣٤).

مجتمع وعينة الدراسة:

لقد وصف (العمراني، ٢٠١٢م، ص١٢١-١٢٢) مجتمع الدراسة بأنه جميع المفردات ذات الصلة بالظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، أو أهم الأشخاص الذي يحدث الحدث لديهم. كما وصف عينة الدراسة بأنها "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة، بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلًا دقيقًا".

وفي الدراسة الحالية يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع معلمات ومشرفات التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الأولى من العام الدراسي (١٤٤٣هـ/٢٠٢١م)، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة عدد **(٥٣٧) معلمة ومشرفة تربوية حسب إحصائية إدارة التعليم بمكة المكرمة من العام الحالي ١٤٤٣هـ، بواقع (٥١١) معلمة و (٣٦) ومشرفة تربوية، وقد تم توزيع الاستبانة بطريقة العينة العشوائية.**

أداة الدراسة :

تكونت أداة الدراسة من استبانة قامت بإعدادها الباحثة التي تضمنت محاور الدارسة حيث تكونت الدراسة من (٢٣) فقرة موزعة على محورين رئيسين رئيسية:

- ❖ أهمية استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية.
- ❖ صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية.

صدق أداة الدراسة:

لقد أوضح (المزجاجي، ٢٠١٧م) أن المقصود بصدق أداة الدراسة "الاستبانة" هو أن تقيس كافة تساؤلاتها وفقرات التي تضمنتها والتي وضعت من الأساس لقياسها. وستعمل الباحثة على التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة بثلاثة طرق وهي (الصدق الظاهري، صدق الاتساق الداخلي أو كما يسمى صدق المقياس، والصدق البنائي).

أولاً: الصدق الظاهري:

وهذه الطريقة تتضمن قيام الباحثة بعرض الاستبانة على سعادة الدكتور المشرف على موضوع الدراسة البحثية، بجانب عدد من السادة الأساتذة المحكمين من ذوي الاختصاص، وذلك بغرض تحكيم الاستبانة من خلال تقديم الآراء والنصائح والإرشادات بناءً على خبراتهم العلمية والعملية من خلال اقتراح تعديل أو حذف أو إضافة ما يلزم من فقرات للمحاور، بهدف الوقوف على آرائهم وملاحظاتهم وتقديرهم لمدى صلاحية عبارات

الاستبانة وملائمتها للمحاور المقترحة للدراسة، وذلك لكي تخرج الاستبانة في أفضل صورة لها.

ومن ثم تعمل الباحثة على الاستجابة لآراء ومقترحات سعادة الأستاذ الدكتور المشرف، والسادة المحكمين ذوي الاختصاص، ومن ثم القيام بإجراء ما يلزم من إضافة وحذف، وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

ويسمى أيضًا بصدق المقياس، ويقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق وانتماء كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الرئيسي الذي تنتمي إليه هذه الفقرة (العساف، ١٩٩٥م).

وستعمل الباحثة على التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه.

الجدول (١): معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والمجال الواردة فيه.

المحور الأول: أهمية استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة		المحور الثاني: صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة	
م	مُعامل الارتباط	م	مُعامل الارتباط
١	٠.٧٧٢**	١	٠.٦١٨**
٢	٠.٧٤٤**	٢	٠.٦٩٢**
٣	٠.٦٧٧**	٣	٠.٧٣٥**
٤	٠.٦٠٨**	٤	٠.٧٥٦**
٥	٠.٦٨٥**	٥	٠.٥٤٦**
٦	٠.٧١٤**	٦	٠.٧٤٢**
٧	٠.٧٥٧**	٧	٠.٧٣٢**
٨	٠.٧٠٢**	٨	٠.٧٢٦**
٩	٠.٧٢٠**	٩	٠.٧٣١**
١٠	٠.٦٧٦**	١٠	٠.٥٨٣**
١١	٠.٦٥٣**	١١	٠.٧٨٧**
		١٢	٠.٥٤٥**

تشير النتائج في الجدول (١) إلى أنّ قيم مُعاملات الارتباط لعبارات محور أهمية استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة مع الدرجة الكلية للمحور ككل تراوحت ما بين (٠.٧٧٢**-٠.٦٠٨**) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) مما يشير إلى مناسبة العبارات لقياس درجة أهمية استخدام أدوات التقويم

الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة، كما أن قيم معاملات الارتباط لعبارات محور صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة مع الدرجة الكلية للمحور ككل تراوحت ما بين (٠.٧٨٧**- ٠.٥٤٥**) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) مما يشير إلى مناسبة هذه عبارات لقياس صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة.

وفي ضوء نتائج الاتساق الداخلي لم تحذف أي عبارة من عبارات أداة الدراسة، وفيما يأتي عرض معاملات ارتباط بيرسون بين كل محور والاستبيان ككل كما يوضحها الجدول.

ج. **الصدق البنائي لمحاور أداة الدراسة:**

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، للتحقق من صدق البناء لمحاور الدراسة ثم حساب مُعاملا ارتباط بيرسون **Pearson Correlation** بين محاور الأداة الدرجة الكلية للأداة باستخدام (SPSS)، وفيما يأتي عرض لمعاملات الارتباط بين كل محور من المحاور والدرجة الكلية لأداة الدراسة على النحور الآتي:

الجدول (٢): معامل ارتباط كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة

المحور	الدرجة الكلية
أهمية استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية	٠.٦٨٣**
صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية	٠.٩٢٢**

** معامل الارتباط دال إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠١).

يشير الجدول (١٠) إلى أنّ معاملات الارتباط عالية، حيث تراوحت ما بين(٠.٦٨٣**)، (٠.٩٢٢**)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠١) مما يدل على قوة التماسك بين كل محور من محاور أداة الدراسة والدرجة الكلية للأداة ككل وبذلك تعد الأداة صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

ح. ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة الدراسة "الاستبانة" هو الحصول على نفس النتائج التي تم الحصول عليها أول مرة في حال تم إعادة توزيع الاستبانة لأكثر من مرة في المستقبل على نفس العينة، وفق نفس الظروف والشروط التي تم خلالها توزيع الاستبانة خلال المرة الأولى. (العمراني، ٢٠١٢م).

وبعبارة أخرى فإن ثبات أداة الدراسة يعني وجود استقرار وثبات في النتائج التي سيتم الحصول عليها من خلال توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، بحيث لا يحدث أي تغيير في نتائجها بشكل كبير أو بدرجة يمكن ملاحظتها وتؤثر على النتيجة.

وللتحقق من صدق أداة الدراسة ستلجأ الباحثة إلى الاعتماد على أبرز طريقتين يتم استخدامهما في الدراسات البحثية لقياس ثبات الدراسة، حيث ستعتمد الباحثة على معامل ألفا كرونباخ، ومؤشر الصدق الذاتي.

أ) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية وتفريغ الاستجابات؛ تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ "Cronbach's Alpha "؛ للتعرف إلى ثبات محاور الاستبانة ، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (١١): قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول: أهمية استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية	١١	٠.٩٥٦
المحور الثاني: صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية	١٢	٠.٩٠٥
الأداة ككل (المحاور مجتمعة)	**٢٣**	٠.٩٥٩

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (١١) أن قيم معاملات الثبات لمحاور الدراسة جاءت (٠.٩٠٥-٠.٩٥٦) وبلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (٠.٩٥٩)، وهو معامل ثبات مرتفع، ويمكن الوثوق بثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الاستبانة عند تطبيقها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، ستعتمد الباحثة في تحليل البيانات على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) أو التي تعرف مختصرة (SPSS)، وستستخدم الإصدار (SPSS V.23)، وتتوقع الباحثة الاستناد إلى عدد من الاختبارات والأساليب الإحصائية في عملية تحليل البيانات، والتي من أبرزها ما يلي:

١. التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentages): ويستخدم هذا الأمر للتعرف على تكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة، وتحديد خصائص عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهن تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمّنها أداة الدراسة.

٢. معاملات الارتباط (Correlation coefficient): للتحقق من صدق الاستبانة، والعلاقة بين المتغيرات.
٣. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
٤. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient): للتعرف على ثبات استبانة الدراسة.
٥. اختبار التجزئة النصفية: ويعد من الاختبارات التي تستخدم لقياس ثبات الاستبانة أيضًا، والتحقق من صلاحيتها لجمع البيانات.
٦. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف إلى متوسط استجابات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
٧. الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ لتحديد درجة انحراف استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
٨. اختبار مربع كاي: للإجابة على أسئلة الدراسة.
٩. اختبار (Independent-Sample T Test): للتعرف على الفروقات بين مجموعتين، تم استخدامه في اختبار فرضيات الدراسة.
١٠. اختبار (One Way ANOVAs): للتعرف على الفروقات بين ثلاث مجموعات فأكثر، تم استخدامه في اختبار فرضيات الدراسة.

تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

سؤال الدراسة الأول:

ما أهمية استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية؟

وللإجابة على السؤال السابق، ولأن عينة الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي، قامت الباحثة بتطبيق اختبار مربع كاي (Chi-Square) وتحليل فقرات المحور الأول (أهمية استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة).

جدول رقم (١٥): التحليل الإحصائي لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مربع كاي	مستوى الدلالة	النتيجة	الترتيب
١.	تحسّن درجة فعالية وكفاءة عملية التقويم.	٢.٧٥	%٩١.٧	٠.٥٧١	٢٤٧.٦٧١	٠.٠٠٠	أوافق	١١
٢.	تُكسِب المقرر مرونة وفاعلية أكثر.	٢.٧٨	%٩٢.٧	٠.٥٤٧	٢٧٨.٣٠٤	٠.٠٠٠	أوافق	٩
٣.	مواكبة التطورات التربوية الحديثة.	٢.٨٢	%٩٤.٠	٠.٤٩٨	٣١١.٣١٦	٠.٠٠٠	أوافق	٤
٤.	تنّمي مهارات استخدام التقنية الحديثة.	٢.٨٧	%٩٥.٧	٠.٤٤٩	٣٥١.٢١٥	٠.٠٠٠	أوافق	١
٥.	تقليل العبء على المعلمات في تقييم أعداد الطالبات الكبيرة.	٢.٨٢	%٩٤.٠	٠.٤٩٨	٣١١.٣١٦	٠.٠٠٠	أوافق	٤ مكرر
٦.	تمكّن المعلمة من تتبع أداء الطالبات.	٢.٨١	%٩٣.٧	٠.٥٠٤	٣٠١.٨٤٨	٠.٠٠٠	أوافق	٧
٧.	تعكس للمعلمة ممارسة الأدوات المتعددة مستوى أداء المتعلمات بصورة واضحة.	٢.٧٧	%٩٢.٣	٠.٥٥٣	٢٦٥.٠١٣	٠.٠٠٠	أوافق	١٠
٨.	تساعد على الاحتفاظ بسجلات المتعلمات الخاصة بصورة إلكترونية.	٢.٨٤	%٩٤.٧	٠.٤٣٥	٢٩٩.٤٦٨	٠.٠٠٠	أوافق	٢
٩.	تتيح إمكانية التنوع في استخدام التقييمات التي تراعي الفروق الفردية للمتعلمات.	٢.٧٩	%٩٣.٠	٠.٥٣٧	٢٧٨.٥٠٦	٠.٠٠٠	أوافق	٨
١٠.	تسّرع من عملية تقديم التغذية الراجعة للطالبات.	٢.٨٢	%٩٤.٠	٠.٥٠١	٣٠٦.٥٥٧	٠.٠٠٠	أوافق	٤ مكرر
١١.	توفير الوقت عند استخراج النتائج.	٢.٨٣	%٩٤.٣	٠.٥٠٤	٣٢٠.٩١١	٠.٠٠٠	أوافق	٣
جميع فقرات المحور معاً		٢.٨١	%٩٣.٧	٠.٤٢٥	٢٣٠٦.٥٥٣	٠.٠٠٠	أوافق	

يوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول وترتيبها حسب المتوسطات الحسابية من الأهم فالأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث كانت على التوالي الفقرة رقم (٤)، (٨)، (١١)، (٣)، (٥)، (١٠)، (٦)، (٩)، (٢)، (٧)، (١) بمتوسطات حسابية (٢.٨٧، ٣.٨٤، ٢.٨٣، ٢.٨٢، ٢.٨٢، ٢.٨٢، ٢.٨١، ٢.٧٩، ٢.٧٩، ٢.٧٧، ٢.٧٥) على التوالي.

وقد كانت أعلى استجابة على الفقرة رقم (٤) والتي تنص على " تنّمي مهارات استخدام التقنية الحديثة " بمتوسط حسابي (٢.٨٧) ووزن حسابي (٩٥.٧%)، مما يدل على أهمية استخدام أدوات التقويم الإلكتروني المختلفة في تنمية المهارات التقنية لدى المعلمات والمشرفات على حد سواء.

بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (١) والتي تنص على " تحسّن درجة فعالية وكفاءة عملية التقويم." بمتوسط حسابي (٢.٧٥) ووزن نسبي (٩١.٧%)، وتوضح هذه العبارة أن استخدام أدوات التقويم الإلكتروني بمختلف أنواعها يساهم في رفع درجة فعالية عملية التقويم وكفاءتها

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ (٢.٨١) والوزن النسبي يساوي (٩٣.٧%) مما يدل على الأهمية الكبيرة لاستخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمات والمشرفات

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Joshi et al, 2020)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود عدد من المزايا للتقويم الإلكتروني منها إدارة التقييم التي تستغرق وقتًا أقل، ووضع العلامات بصورة آلية، وتقليل الأعمال الورقية، والتغذية الراجعة الفورية حول تقدم المتعلم، والمراقبة الفورية لأداء الطالب. وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة (الزيد، ٢٠١٩م) والتي بينت العديد من المميزات التي توفرها أدوات التقويم الالكتروني، منها أنها ملاءمة وتنوع الأسئلة المستخدمة، ومراعاتها للفروق الفردية، تقليل التكلفة المادية والبشرية في عمليات التصحيح وتقديم التغذية الراجعة، وأكثر سرعة ومصداقية من ناحية التصحيح والنتائج.

وترى الباحثة أن استخدام أدوات التقويم الإلكتروني يساعد الطلاب على التعلم والتقييم في أي مكان ووقت، مما يساهم في توفير درجة عالية من المرونة للطلاب في الامتحانات، كما ويساهم ذلك في توفير بيئة تعليمة تفاعلية شيقة مرنة تساهم في تنمية معرفة الطالب بشكل مستمر.

إضافة إلى ما سبق؛ ترى الباحثة أن جوهر أهمية استخدام أساليب التقويم الإلكتروني يكمن في توفير الوقت والجهد للمعلمين، ويمكنهم من اختبار الطلبة بشكل مختلف ما يساهم في إيصال صورة واضحة للمعلم حول مستوى أداء المتعلم، إضافة إلى تقديم تغذية راجعة بصورة فورية من المعلم للطالب من خلال البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الأخرى والتي تزيد من تحسين نوعية التعلم لدى الطالب.

كما وتؤكد الباحثة على أنه أصبح بالإمكان الاحتفاظ بسجلات الطلبة الخاصة بعملية تقويمهم بصورة إلكترونية مما يسهل الوصول إليها واستخدامها عند الحاجة في أي وقت.

سؤال الدراسة الثاني :

ما صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية ؟

وللإجابة على السؤال السابق، ولأن عينة الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي، قامت الباحثة بتطبيق اختبار مربع كاي (Chi-Square) وتحليل فقرات المحور الثالث (صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة).

جدول رقم (١٧): التحليل الإحصائي لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثالث مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مربع كاي	مستوى الدلالة	النتيجة	الترتيب
١.	تعزف بعض المعلمات عن استخدام هذه الأدوات ظناً بأنه يلغي دور المعلمة.	٢.٠١	%٦٧.٠	٠.٩٢١	33.519	٠.٠٠٠	محايد	١٢
٢.	يصعب قياس العديد من الأهداف المهارية والوجدانية باستخدام هذه الأدوات.	٢.٥٦	%٨٥.٣	٠.٧٢٠	١٤٠.٨٣٥	٠.٠٠٠	أوافق	٧
٣.	نقص الأدلة الإرشادية الخاصة بأدوات التقويم الإلكتروني، التي توضح الطريقة الفعالة لاستخدامها.	٢.٥٩	%٨٦.٣	٠.٧٠٦	١٥٤.٢٠٣	٠.٠٠٠	أوافق	٤
٤.	ندرة أدوات التقويم الإلكتروني الداعمة للغة العربية بدرجة كاملة.	٢.٥١	%٨٣.٧	٠.٦٨٠	٩٥.٨٧٣	٠.٠٠٠	أوافق	٩
٥.	خلو العديد من المدارس من توفر شبكة الإنترنت التي تساعد في تفعيل أدوات التقويم الإلكتروني.	٢.٧٩	%٩٣.٠	٠.٥٣٢	٢٨٧.٥٧٠	٠.٠٠٠	أوافق	١
٦.	ضعف إعداد المعلمة قبل الخدمة لإنتاج برمجيات التقويم الإلكتروني.	٢.٥٤	%٨٤.٧	٠.٧٢٧	١٣١.٣١٦	٠.٠٠٠		٨
٧.	محدودية التدريب التأهيلي لمعلمات مقررات الدراسات الإسلامية على استخدام أدوات التقويم الإلكتروني.	٢.٥٨	%٨٦.٠	٠.٧١٣	١٥٠.٧٠٩	٠.٠٠٠	أوافق	٥
٨.	زيادة العبء الإداري والتدريسي على المعلمة؛ يدفعها لعدم استخدام هذه الأدوات.	٢.٥٧	%٨٥.٧	٠.٧٣٧	١٥٣.٨٢٣	٠.٠٠٠	أوافق	٦
٩.	ضعف مهارات الطالبات في استخدام أدوات التقويم الإلكتروني والتفاعل معها.	٢.٤٧	%٨٢.٣	٠.٧٩٠	١١٢.٨٨٦	٠.٠٠٠	أوافق	١٠
١٠.	تعطل الأجهزة أثناء استخدام هذه	٢.٧٩	%٩٣.٠	٠.٥٠٠	٢٧١.١٦٥	٠.٠٠٠	أوافق	١

	الأدوات من جانب المعلمة، أو الطالبة.						مكرر	
١١.	وجود نوع من الرهبة لدى بعض الطالبات عند إجراء الاختبار الإلكتروني.	٢.٢٧	%٧٥.٧	٠.٩٠٠	٦٧.١٢٧	٠.٠٠٠	أوافق	١١
١٢.	ندرة تجهيز الفصول الدراسية المناسبة لاستخدام أدوات التقويم الإلكتروني.	٢.٧٦	%٩٢.٠	٠.٥٧٠	٢٦٩.٠٣٨	٠.٠٠٠	أوافق	٣
جميع فقرات المحور معاً		٢.٥٤	%٨٤.٧	٠.٥٠٣	٥١٥.٧٨٩	٠.٠٠٠	أوافق	

يوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثالث وترتيبها حسب المتوسطات الحسابية من الأهم فالأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث كانت على التوالي الفقرة رقم (٥)، (١٠)، (١٢)، (٣)، (٧)، (٨)، (٢)، (٦)، (٤)، (٩)، (١١)، (١) بمتوسطات حسابية (٢.٧٩، ٢.٧٩، ٢.٧٦، ٢.٥٩، ٢.٥٨، ٢.٥٧، ٢.٥٦، ٢.٥٤، ٢.٥١، ٢.٤٧، ٢.٢٧، ٢.٠١) على التوالي.

وقد كانت أعلى استجابة على الفقرة رقم (٥) والتي تنص على " خلو العديد من المدارس من توفر شبكة الإنترنت التي تساعد في تفعيل أدوات التقويم الإلكتروني" والفقرة رقم (١٠) والتي تنص على " تعطل الأجهزة أثناء استخدام هذه الأدوات من جانب المعلمة، أو الطالبة." بمتوسط حسابي (٢.٧٩) ووزن حسابي (٩٣.٠%)، مما يدل على أن الأعطال التقنية التي قد تصيب الأجهزة والمعدات المستخدمة في عملية التقويم الإلكتروني كأجهزة الحاسوب والشبكات، قد تؤثر سلبا على إتمام عملية التقويم الإلكتروني بكفاءة

بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (١) والتي تنص على " تعزِف بعض المعلمات عن استخدام هذه الأدوات ظناً بأنه يلغي دور المعلمة." بمتوسط حسابي (٢.٠١) ووزن نسبي (٦٧.٠%)، وتوضح هذه العبارة أن هناك نسبة حيادية من المعلمات تشعر بعدم الراحة عند استخدام أدوات التقويم الإلكتروني ظناً منهن بأن هذه الوسائل الإلكترونية قد تلغي دور المعلمة الاعتيادي في العملية التدريسية

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ (٢.٥٤) والوزن النسبي يساوي (٨٤.٧%) مما يدل على وجود صعوبات كبيرة تواجه استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمات والمشرفات.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (عطا الله، ٢٠١٦م) والتي بيّنت ووجود عدة معوقات كمهارات التعامل مع الحاسب، وعدم توفر الأجهزة المناسبة للتقويم الإلكتروني، ودراسة (الحبردي، ٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن درجة الصعوبة كانت عالية أثناء استخدام عينة الدراسة لأدوات التقويم الإلكتروني. كما واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (الزيد، ٢٠١٩) والتي أظهرت العديد من المعوقات والتي منها (المشكلات الفنية والتقنية، تعطل الأجهزة والبرمجيات أثناء استخدام برامج التقويم الإلكتروني، عدم توفر وقت كافٍ

لمراجعة الإجابات بعد الانتهاء من جميع الأجوبة)، ودراسة (الريامي وآخرون، ٢٠٢٠) والتي أبرزت نتائجها أن التحديات المتعلقة بالناحية التقنية والفنية من أهم التحديات التي تواجه تطبيق التقويم الإلكتروني، تليها التحديات المالية ومن ثم التحديات المتعلقة بالطلبة، وآخرها التحديات المتعلقة بالمعلمين.

كما واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (عمر واليوسف، ٢٠٢٠) والتي أسفرت عن وجود معوقات تحد من توظيف التقويم الإلكتروني بدرجة مرتفعة، ونتائج دراسة (Huda et al, 2020) والتي بينت وجود بعض المخاوف لدى أفراد عينة الدراسة بشأن الاختبارات القائمة على التكنولوجيا لأنهم جميعًا لا يتمتعون بمستوى مساوٍ من كفاءة تكنولوجيا المعلومات، ودراسة (Joshi et al, 2020) والتي أظهرت بعض المعوقات التي تواجه تطبيق التقويم الإلكتروني، وذلك مثل إنه يتكبد تكاليف باهظة، وهو أمر غير ممكن توفير دائمًا لجميع المؤسسات التعليمية.

وترى الباحثة أن من أهم الصعوبات والمعوقات التي قد تواجه استخدام أساليب وأدوات التقويم الإلكتروني تكمن في ضعف مهارات بعض المعلمين في التعامل مع التكنولوجيا والتقنيات الحديثة المتعلقة بالخصوص، ووجود قصور في مهارات الطلبة التقنية في استخدام الأجهزة والبرمجيات الإلكترونية. إضافة إلى الأمور الطارئة التي قد تحدث أثناء عملية التقويم الإلكتروني كتعطل الأجهزة، والبرمجيات سواء من جانب المعلم، أو الطلاب، وانخفاض مستوى الحماية الأمنية للمعلومات في ظل وجود تهديدات الاختراق المعلوماتي والهاكرز، ووجود قصور في الإمكانيات المادية لدى المدارس والمتعلقة بتوفير أجهزة كمبيوتر ذات مواصفات ملائمة لمتطلبات تشغيل أدوات التقويم الإلكتروني، والتعامل معها بكفاءة عالية.

ملخص النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

١. وجود أهمية كبيرة لاستخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمات والمشرفات وذلك بوزن نسبي ٩٣.٧%

٢. استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة مطبق بدرجة كبيرة وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمات والمشرفات وذلك بوزن نسبي ٨٨.٧%

٣. وجود صعوبات كبيرة تواجه استخدام أدوات التقويم الإلكتروني في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمات والمشرفات وذلك بوزن نسبي ٨٤.٧%

ثانياً: التوصيات

١. نشر ثقافة استخدام أدوات وأساليب التقويم الإلكتروني ما بين المعلمات والمشرفات.
٢. العمل على توفير الأدلة الإرشادية الخاصة بأدوات التقويم الإلكتروني، التي توضح الطريقة الفعالة لاستخدامها.
٣. العمل على توفير شبكة الإنترنت داخل المدرسة والتي تساعد في تفعيل أدوات التقويم الإلكتروني.
٤. العمل على إعداد المعلمة قبل الخدمة لإنتاج برمجيات التقويم الإلكتروني.
٥. زيادة آليات التدريب التأهيلي لمعلمات مقررات الدراسات الإسلامية على استخدام أدوات التقويم الإلكتروني.
٦. العمل على الموازنة ما بين العبء الإداري والتدريسي على المعلمة؛ ما يساهم في استخدامها لأدوات التقويم الإلكتروني.
٧. تعزيز مهارات الطالبات في استخدام أدوات التقويم الإلكتروني والتفاعل معها من خلال عقد دورات تدريبية وورش عمل متعلقة بالخصوص.

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

الأتربي، شريف (٢٠١٩م). *التعليم بالتخيل .. إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدواته*. العربى للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

البقمي، سلطان بن سعد (٢٠٢٠م). تصميم إستراتيجية تعليمية قائمة على بيئة مهام الويب وقياس فاعليتها في تنمية مفاهيم التقويم الإلكتروني ومهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية التربية. *تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث*، العدد ٤٣، الصفحات ٤٣-١٠٠.

بيل، مارتن؛ وودز، أماندا؛ وهارتلي، بيتر (٢٠١٢م). *تعزيز التدريس في التعليم العالي: مقاربات جديدة لتحسين تعلم الطلاب*. مكتبة العبيكان، جدة، المملكة العربية السعودية.

الحازمي، خالد بن حامد (٢٠٠٠م). *أصول التربية الإسلامية*. الطبعة الأولى. المدينة المنورة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

الحجيلى، سلامة بن مخيضير (٢٠٢٠م). استشراف تعليم مادة التربية الإسلامية في ضوء رؤية ٢٠٣٠. *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*، العدد ١١٠.

الحبردي، شلاح بن عبدالله (٢٠١٧م). واقع استخدام أدوات التقويم الالكتروني لدى معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض وتصور مقترح لتطويرها. *مجلة عالم التربية*، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، المجلد ١٨، العدد ٥٧.

الحربي، محمد سعد سعود عوض (٢٠٢١م). تقويم محتوى مناهج التربية الإسلامية في دولة الكويت من وجهة نظر الأكاديميين والممارسين الميدانيين. *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد ٢٣٣، الصفحات ٣٧-١١٣.

حماد، إبراهيم محمد؛ وجبر، أحمد عزت (٢٠١١م). *المرشد في تدريس التربية الإسلامية (تطبيقات عملية لتنمية الذكاءات ومهارات التفكير العلمي)*. الطبعة الأولى. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع، الأردن.

الجبالي، حمزة (٢٠١٦م). *التعليم الالكتروني مدخل الى حوسبة التعليم*. دار عالم الثقافة، عمان، الأردن.

الجرجاوي، زياد (٢٠١٠م). *القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان*. مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين.

الجنزوري، عباس عبدالعزيز(٢٠١٧م). *اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف أدوات التقويم الالكتروني باستخدام نظام (بلاك بورد) في العملية التعليمية بجامعة الجوف*. ندوة التقويم في التعليم الجامعي، مرتكزات وتطلعات. جامعة الجوف.

الخطيب، إبراهيم ياسين؛ والزبادي، أحمد محمد (٢٠٠٠م). *صورة الطفولة في التربية الإسلامية*. الطبعة الأولى. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

الرقب، أكرم محمد عطوة (٢٠١٥م). *تصور مقترح لتطوير محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بفلسطين في ضوء نتائج البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه*. (أطروحة دكتوراه)، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر.

الروقي، عبدالعزيز بن عوض (٢٠١٧م). *درجة ممارسة معلمي العلوم الطبيعية لأساليب التقويم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض*. (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

الريامي، حمد؛ أحاجي، خالد؛ كداي، عبداللطيف (٢٠٢٠). تحديات تطبيق التقويم الالكتروني في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة في ظل جائحة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر المعلمين. المجلة المغربية للتقييم والبحث التربوي. ٤٦.

زغلول، إيمان حسن حسن (٢٠١٤) واقع استخدام أدوات التقويم الالكترونية في نظم التعليم الالكتروني في الجامعات العربية من وجهة نظر هيئات التدريس. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب.

الزيد، حنان أحمد (٢٠١٩). أثر برامج التقويم الإلكتروني (برنامج كاهوت) كنموذج على زيادة دافعية طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل (٣٤).

السبيعي، عبدالله بن محمد بن بدن (٢٠٢٠) مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز التقويم الالكتروني في ظل جائحة كورونا (COVID-19). مجلة العلوم التربوية، مج٦ ع١.

السفياني، هلال محمد علي (٢٠١٠م). *أثر تنوع أساليب التقويم في تحصيل طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة التربية الإسلامية*. (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، اليمن.

سلاطنية، بلقاسم؛ والجيلاني، حسان (٢٠١٢م). *المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية*. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

السليماني، غانم بنيا غنيم (٢٠٢١م). واقع الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد ٢٣٣، الصفحات ٣٧-٧٢.

السيد، عبدالمولى (٢٠١٤) أثر برنامج تدريب عن بعد بمساعدة الفصول الافتراضية في تنمية مهارات التقويم الالكتروني والاتجاه نحو التدريب عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس. مجلت عجمان للدارسات والبحوث، ٢(١٢)، دولة الامارات العربية المتحدة.

الشهري، عامر محمد عامر (٢٠٢١م). التربية الإسلامية وأشهر الفلسفات التربوية من منظور الأصول الفكرية والعقدية والقيم الأخلاقية. *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد ٢٣٦، الصفحات ٢٠٩-٢٣٦.

الصعيدي، عمر بن سالم بن محمد (٢٠٢٠م). توظيف تقنية تسجيل الشاشة ببيئة تدريب إلكترونية في إكساب أعضاء هيئة التدريس مهارات تصميم أدوات التقويم الالكترونية واتجاهاتهم نحوها. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*. جامعة المجمعة – مركز النشر والترجمة، العدد ٢١.

عامر، رزق عبد الحكيم (٢٠٠٨م) *التربية الإسلامية*. كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.

عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠٥م). *المرجع في تدريس التربية الإسلامية*. الطبعة الأولى. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، مصر

عطا الله، محمد إبراهيم محمد (٢٠١٦م). اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصور نحو التقويم الالكتروني ومعوقات تطبيقه. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، العدد ٩٠.

العبري، عبدالله بن علي بن محمد (٢٠١٧م). أثر التقويم الإلكتروني في مستوى قلق الاختبار والتحصيل في مادة العلوم لدى طلاب الصف الثامن. (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

العتيبي، شيخة مسيب مفرح. (٢٠١٨). واقع استخدام قنوات التواصل الاجتماعي في تنمية بعض المهارات الإملائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة كما تراها المعلمات في مدارس الجمش بمحافظة الدوادمي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ٣٨.

العساف، صالح (١٩٩٥م). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.

العمراني، عبد الغني (٢٠١٢م). *دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي*. الطبعة الثانية. دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن.

عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨م). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. المجلد الأول، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة: مصر.

عمر، عمر موسى الحسن؛ اليوسف، إبراهيم يوسف (٢٠٢٠). واقع توظيف التقويم الالكتروني بجامعة الملك فيصل أثناء جائحة كورونا COVID19. مجلة العلوم التربوية. مج٦ ع١.

العنزي، خالد حمد (٢٠١٩). درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في محافظة حفر الباطن لأدوات التقويم الالكتروني. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد ٣، العدد ١٩.

القرعان، عبدالله محمود (٢٠٢٠م). *دور مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الحد من العنف المدرسي في مدارس قصبة جرش*. (رسالة ماجستير)، المعهد العالي للدراسات الاسلامية، جامعة آل البيت، الأردن.

القصراوي، عماد شوقي سيفين (٢٠١٤م). *التدريس في عصر الكوكبية: بحوث معاصرة في تعليم الرياضيات*. عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

قطب، محمد (١٩٩٣م). *مناهج التربية الإسلامية*. الجزء الأول. الطبعة الرابعة عشر. القاهرة: دار الشروق، مصر.

الكيلاني، ماجد عرسان (١٩٨٨م). *أهداف التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية والأهداف التربوية المعاصرة*. المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، المملكة العربية السعودية.

المالكي، جوهرة حامد؛ حريري، رندا (٢٠٢١م). معوقات تطبيق التقويم الواقعي في مواد التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بجدة من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المجلد ٥، العدد ١٩.

محمود، فاطمة محمد أحمد؛ أحمد، رقية محمود؛ وعبدالرازق، ميمي نشأت (٢٠٢١م). تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء القضايا الاجتماعية المعاصرة. *مجلة سوهاج لشباب الباحثين*، العدد ١، الصفحات ٤٤٤-٤٥٨.

مصطفى، أشرف عطية فؤاد (٢٠١٦). واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.

المزجاجي، أحمد بن داود (٢٠١٧م). *الوجيز في طرق البحث العلمي*. دار خوارزم العلمية للطباعة والنشر، جدة، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

Aziz, A.A. Ibrahim, M.A. Shaker, M.H. Nor, A.M. (2016). Teaching Technique of Islamic Studies in Higher Learning Institutions for Non-Arabic Speakers: Experience of Faculty of Quranic and Sunnah Studies and Tamhidi Centre, Universiti Sains Islam

Malaysia. *Universal Journal of Educational Research*, 4(4): 755-760.

Alruwais, N. Wills, G. Wald, M. (2018). Advantages and Challenges of Using e-Assessment. *International Journal of Information and Education Technology*, Vol. 8, No. 1

Bin Atique, T. (2012). Importance of Education in the Light of Islam: An Overview. *Jagannath University Journal of Arts*, Vo 2, N 1, P.192-200.

Gikandi, J. W. Morrow, D. Davis, N.E. (2011). Online formative assessment in higher education: A review of the literature. *Computers & Education*, 57, 2333–2351.

Huda, S. Kabir, H. Siddiq, T. (2020). E-Assessment in Higher Education: Students' Perspective. *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT)*, Vol. 16, Issue 2, pp. 250-258.

Joshi, A. Virk, A. Saiyad, S. Mahajan, R. Singh, T. (2020). Online Assessment: Concept and Applications. *Journal of Research in Medical Education & Ethics*, Vol. 10, No. 2, pp-79-89.

Kundu, A. & Bej, T. (2021). Experiencing e-assessment during COVID-19: an analysis of Indian students' perception. *Higher Education Evaluation and Development*.

Tanjung, E.F. (2018). Improving the Quality of Religious Islamic Education Learning through Collaborative Learning Approach in SMP Al-Muslimin Pandan District Tapanuli Tengah. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, volume 231, P: 205-207.